الأسد والمؤامرة الكونية الكاتب : صالح عبد الله السليمان التاريخ : 31 أغسطس 2012 م المشاهدات : 7218



الحقيقه كما يراسا السوريون



كلاهما ينهلان من مشرب واحد . و كلاهما يستعملان نفس الدليل , و كلاهما يسيران في نفس الطريق.

يخرج علينا بشار الأسد , و وزير خارجيته وليد المعلم وإعلامه وأبواقه في الداخل والخارج . يتكلمون عن حجة واحده.

حجة واحده فقط هي التي دعتهم إلى قصف المدن بالدبابات و الطائرات المروحية وطائرات الميج, والهاون وكل ما تقع عليه يدهما.

الحجة تقول أنهما يتعرضان لمؤامرة , اسماها القذافي " مؤامرة صليبيه ", والأسد ونظامه زاد الجرعة قليلا , فجعلها " مؤامرة كونية "

لا أعلم لماذا لم يجعلها مؤامرة استعماريه, أو صليبيه كما فعل القذافي, ولماذا لم يطلق عليها تسمية من التسميات التي ترتبط بنا, ولكنه أبي إلا أن تكون " كونيه " فادخل الكون فيها, ولا نعلم ما هو دور المريخ وزحل فيها, فهما من " الكون" ؟

ولأني من كوكب الأرض, فسأتكلم عما يخص كوكبي, فهو جعل من أمريكا وروسيا وأوربا وقطر وتركيا والأردن والسعودية والقاعدة وبعض المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج من المتآمرين على نظامه.

لن أناقش معه هذه الخلطة الغريبة التي لا يقبلها العقل . ولكني فقط أتساءل , ولست وحدي من يتساءل , بل كل من له عقل يفكر , أليست الخلطة ناقصة ؟

لقد نسى نظام بشار أهم متآمر لإسقاط نظامه , لأنه بدون وجود هذا العنصر لا يصبح لهذه المؤامرة أي معنى ولا يعود لتصرفاته معنى سوى أنها جريمة ضد الإنسانية , نسى الشعب السوري في شمال سوريا وجنوبها , شرقها وغربها , هؤلاء الذين يتعرضون للقصف اليومي , فهم أن لم يكونوا من المتآمرين فما الذي يدعوا النظام إلى قصفهم بأسلحة لا تفرق بين طفل وشيخ , رجل وامرأة , فالقذيفة ليست معنونة برسم الاستلام ولا يتأثر بها سوى المقصود , بل تنفجر في المنازل المدنية وتقتل كل حى .

إن لم يكن الشعب السوري في المناطق التي تقصف يوميا, من المتآمرين فما الداعي لقتلهم ؟ وهل يجوز قصفهم ؟ هل يجوز ترميل النساء وتيتيم الأطفال وثكل الأمهات فقط لآن مجموعة ممن تسميهم قاعدة أو مجموعات مسلحة تخفت بينهم ؟

أليست القاعدة والمجرمون موجودون في العراق والسعودية واليمن والجزائر وموريتانيا والكثير من الدول في شرق العالم وغربه, هل دمرت حكومات هذه الدول مدنها وقراها, وقتلت شعوبها لتتخلص منهم ؟ هذا إن اتفقنا معكم في أدعائكم. بالطبع إعلام الأسد يحاول تغطية الشمس بمنخل, ويدعي انه لا يقصف إلا المتآمرين عليه, وأن الإرهابيون هم من يقوم

بالقتل , ولكني أتساءل , هل لديكم هذا النوع من الصواريخ وقنابل الهاون وطلقات الدبابات التي تفرق بينهم ؟

أطلق نظام الأسد وإعلامه على معركته في حلب " أم المعارك " فهل يستحق مجموعة مسلحة وبعض أفراد من القاعدة ومن المحكوم عليهم بالإعدام في دول الخليج أن تحشد لهم مئات الدبابات ومئات ناقلات الجند المدرعة , والآلاف من الجند عدا الطائرات سواء مروحية أو ثابتة الجناح ؟

كم أتمنى أن يحترم نظام الأسد عقولنا, فحتى إن سايرناه بصحة إدعاءه, ووافقنا على نظريته بمؤامرة كونية, لكننا لا يمكن أبدا أن نصل إلى النتيجة التي وصل إليها, بقصف الشعب السوري وقرى سوريا من اللاذقية وديرالزور إلى حلب ودرعا ودمشق والقنيطرة وحمص وحماة.

كلمة أخيرة إلى كل أبواق الأسد, وكل مؤيديه في الداخل والخارج, ممن يطلون علينا عبر بعض القنوات, احترموا عقولنا , احترموا عقول الناس, فنحن في القرن الحادي والعشرون ولسنا في العصور الوسطى.

لدينا مخترعات جديدة , اسمها فيديو , و يوتيوب , وبريد الكتروني وصور ورسائل موبايل , وأجهزة اتصال , وقنوات فضائيه , ولدينا أعين نرى بها , ونعرف الغث من السمين. فأرجوكم احترموا مخترعات العصر الذي نعيش به .

كل من يستمع إلى ما تقولون وتدعون يعلم أنه لا يمكن أن تقبله حتى العقول الساذجة. ويفتقد ابسط مقومات المنطق السليم , وحتى من يوافق على أن نظام بشار الأسد يتعرض للمؤامرة الكونية , لا يمكنه الموافقة على قتل الشعب وقصفه بكل الأسلحة .

ألا يكفي قتل 20 ألف إنسان من الشعب السوري, ألا يكفي تدمير المدن والقرى , لنعلم أننا أمام نظام متشبث بالسلطة تدعمه قوى إقليمية وعالميه , ولنعلم أن الشعب السوري هو من يتعرض لمؤامرة دوليه

شعب نادي بالحرية والكرامة , والمؤامرة تريد بقاء الشعب مهمشا ناقص الحرية . ولكنه سينالها بأذن الله شاء من شاء وأبى من أبي.

وعلى طريق الحرية والكرامة نلتقى .

المصادر: